

بحار الأنوار

[75] ورسوله فهل يسوى بين رجل نصح ﷺ ولسوله، ورجل عادى ﷺ ورسوله صلى ﷺ عليه وآله. ثم أقسم بأﷻ ما أسلم قلبك بعد، ولكن اللسان خائف، فهو يتكلم بما ليس في القلب. [ثم] أنشدكم بأﷻ ! أتعلمون أن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ولا سخطه ذلك ولا كرهه، وتكلم فيه المنافقون، فقال: لا تخلفني يا رسول ﷺ فاني لم أتخلف عنك في غزوة قط. فقال رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله: أنت وصيي وخليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى، ثم أخذ بيد علي عليه السلام ثم قال: أيها الناس " من تولاني فقد تولى ﷺ، ومن تولى عليا فقد تولاني، ومن أطاعني فقد أطاع ﷺ، ومن أطاع عليا فقد أطاعني، ومن أحبني فقد أحب ﷺ، ومن أحب عليا فقد أحبني ". [ثم قال:] أنشدكم بأﷻ ! أتعلمون أن رسول ﷺ قال في حجة الوداع: أيها الناس إني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب ﷺ فأحلوا حلاله، و حرّموا حرامه واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا بما أنزل ﷺ من الكتاب وأحبوا أهل بيتي وعترتي، ووالوا من والاهم، وانصروهم على من عاداهم وإنيهما لم يزلّا فيكم حتى يردا علي الحوض يوم القيامة. ثم دعا - وهو على المنبر - عليا فاجتذبه بيده فقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، اللهم من عادى عليا فلا تجعل له في الأرض مقعدا ولا في السماء مصعدا واجلعه في أسفل درك من النار. أنشدكم بأﷻ ! أتعلمون أن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله قال له: أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة: تذود عنه كما يزود أحدكم الغربية من وسط إبله. أنشدكم بأﷻ ! أتعلمون أنه دخل على رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه، فبكّا رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله عليه وآله فقال علي: ما يبكيك يا رسول ﷺ ؟ فقال: يبكيني أني أعلم أن لك في قلوب رجال من امتي ضغائن لا يبدونها حتى أتولى عنك. أنشدكم بأﷻ ! أتعلمون أن رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وآله عليه وآله حين حضرته الوفاة، واجتمع
